

تلوث الآثار

تأليف

عبد الرءوف البهنساوي

العلم والإيمان للنشر والتوزيع



الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١   ف : ٠٤٧/٢٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦

رقم الإيداع : ١٦٤٦٥/٢٠٠٤

الترقيم الدولي :

I.S.B.N. 977-308-057-9

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُ التَلوثُ إحْدَى صُور الفَسادِ الذي يتسببُ فيه الإنســـان وقَدْ حَفَلَ القرآنُ الكريمُ بآياتٍ كثيرةٍ تتحدثُ عن الفسادِ الذي يحدثه الإنسان في الأرضِ من تلوثٍ ومعصيةٍ.

قال اللَّهُ تعالى فى سورة الروم / آية ٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾

صدق الله العظيم

وقال تعالى فى سورة الأعراف / آية ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥)﴾

صدق الله العظيم



التَقَى (**منتصِرُ**) برفيقيه (**نورُالدِين**) و (**عمَّار**)

في العاصمةِ المصريةِ (**القاهرة**) ... ثم رَكِبَ

الجميعُ (**الحافلة**) لاستطلاع كُل ما هو جَديد في

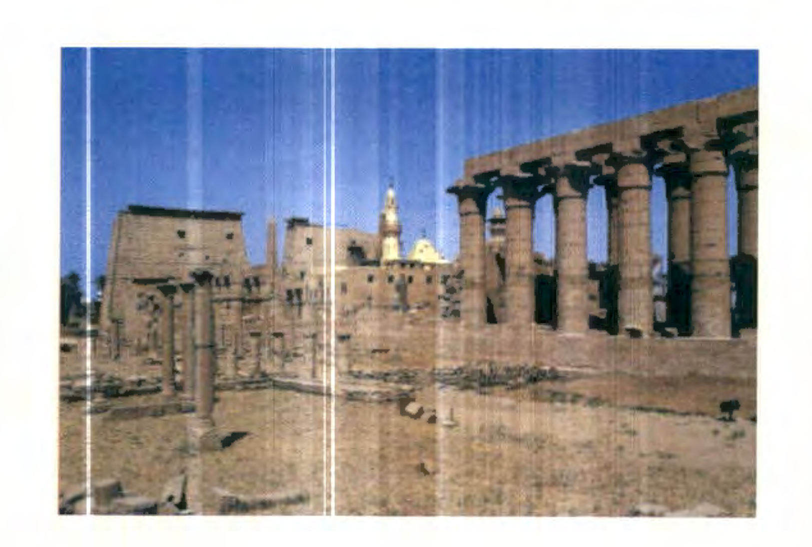
عالَمنَا المصرى.

قَالَ (**عمّارُ**) :

هذه رحلةٌ جَميلةٌ على أرْضِنَا الحبيبَة.

انظرا يَا رفيقَاي جَو مصرَ الممتَاز وسمائِها الصَّافية

وملامحها الخلابة وملامح آثارِها الجَذَّابة.



قالَ (**العالِمُ**) :

هذه آثارُنا المصرية يا (عمَّار)



ولو وقَفْنا بمركَبتِنا الاستطلاعية أمَامَ كلِ (أثَرٍ) وتحدثنا عَنْ تاريخه لالتصقنا حباً بأرضِنا الحبيبةِ... أرض الكنَانة.

قَالَ (**نورُالدين**) :

لقَدْ أصبحَ (الحِلْمُ) حقيقةً يا عَالِمنا الجليلِ لقَدْ كنتُ أتَشَوقُ إلى رؤيةِ هذه الآثارِ المصريةِ لأنَّنى لمْ أَرْها مِنْ قَبل.

وبمنَاسبةِ مرورِ (الحافلةِ) أَثْنَاءَ الحديثِ قالَ (**العالِم**):



هذه الآثَارُ المصريةُ يا أَبنَائي ليس لها وجود فى العالَمِ أَجمع ولا تقتصر الآثارُ المصرية على تماثيلِ الملوكِ ولكن يمتدُ أَثرُها على الأَهرامِ وما قدمه لنا المصريونَ القدماء مِنْ حضاراتٍ حتى الآن.

فلمَّا وصلَتْ الحافلة

وتَشبَّعتْ الرؤيا بَالآثَارِ المختَلفةِ.

قَالَ (**العَالِمُ**) :

ماذا رأيتُم وما

رأيُكم يَا أَبنَائي ؟

قَالَ (**نورُالدين**) :

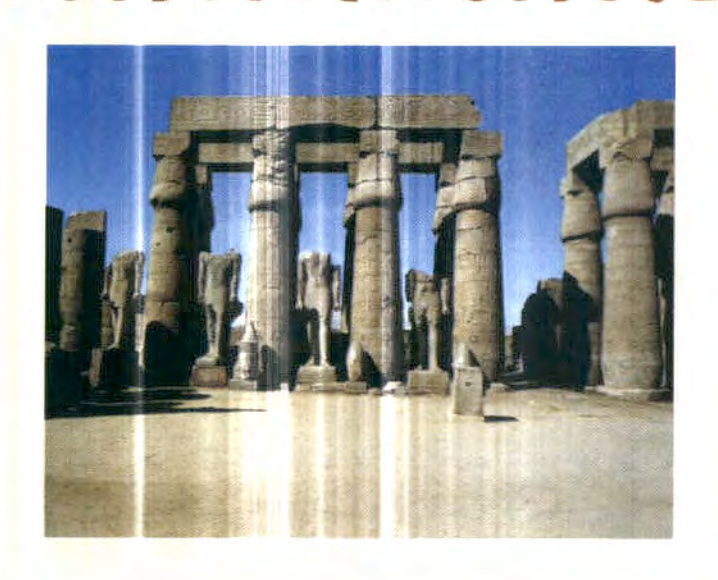
إنَّها حقاً آثار تَدلُ

على الحضارةِ

المصريةِ كما تقولُ يَا عَالِمنا ولكن .!!

لمحَ (العَالِمُ الجليلُ) ما يقصده

(نور الدينِ) ..



ثمَّ **قالَ** :

أَرى ما تراه يا (نورَ الدينِ) :

أرىَ بعضَ الآثارِ وقَـدْ أثَّرتْ عليـهـا الظروف الجغْرَافية والبيئية، بِفعْلِ التَّلوث وهذا التَّلوث تتَعرضُ له الآثَار ..



نظرَ (نورُ الدينِ) للعَالِمِ ورَفَعَ وَجهَه إلى الأمامِ

قائلاً:

وهل هناك تلوث آخرَ للآثارِ يا عَالِمنا؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

نَعم.. يوجدُ تلوثُ آخر للآثار.



قَالَ **(عمَّارُ)** :

وماذا عَنْ هذاالتَّلوث وما سببه يا عَالِمنا ؟

قَالَ **(العَالِمُ)** :

عندما تَتَساقَطُ الأمطارُ (الحِمضيَةُ) يكون لها

تأثير خَطِير على الآثَارِ الثابتةِ فى منطقة

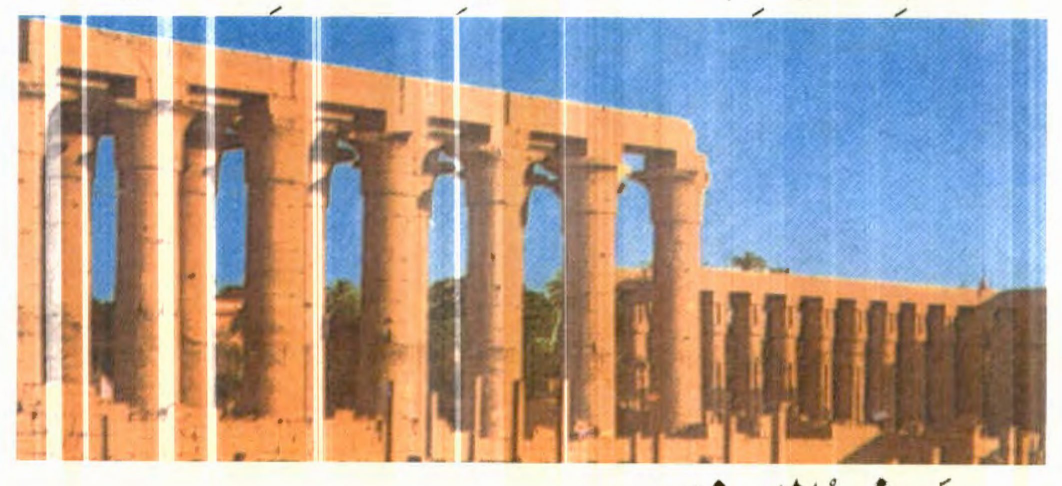
الأَهرامَاتِ وأَبوالهَوْل.

وعندَ وصولِ (الغازِ) دَاخلَ المتَاحفِ الأَثريةِ يتسببُ ذلك فى تَلفِ المـوادِّ الأثريَـةِ مِنَ الجلدِ والـوَرقِ والمخطُوطاتِ والمحتويَاتِ المكتبيةِ ويُسببُ أَيضاً مع الزمَنِ تـآكل القَطَعِ الأَثريَة مِنَ الحـديدِ والنُّحـاسِ والبرونزِ والفضَةِ.

قَالَ (**عمَّارُ**) :

وهل الظـروف المُنَاخيـة لـها أَثر على ذلك يَا عَالِمنا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) : نَعم... الظروفُ الجغرافيةُ للمدينةِ هى أَهم مسببات تلوثِها، حيث تعتبرُ منطقةُ حلوانِ الصناعيةِ والتبِّين والمعصَرةِ مَصْدراً هامًّا منْ مصادرِ التلوثِ بالموادِّ الصلبة والسائلة والغازية.



قالَ (**نورُالدين**) :

وهل التَّلوث الهوائِى له أَثر على الآثارِ ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

نعم (يا نورَ الدينِ) ويجبُ أَلاَّ نُهمِل ماتتَعرضُ له المناطِقُ الأَثرية فى القاهرةِ مِنْ مياهِ الرَّشحِ والنَّشعِ والصَّرْفِ الصِّحى.

قَالَ (**نورُالدين**)

وكيف يحدثُ ذَلِك يَا عَالمنَا ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

يوجَدُ هناك فى بعضِ الأَماكِنِ الأَثريةِ تَطفو فَوْقَ بركةٍ مِنَ المياه وخطورةِ هذه المياه

تأتى مِنَ الحـركـةِ إلى أَعلى وأَسـفل ممَّا يؤدِّى إلى غَسْلِ الموادِّ الموجودةِ على الجدرانِ، كما تؤدِّي إلى تَفَتُّتِها وظهورِ قِشورٍ مُنفَصِلةٍ وتشَققَاتٍ غَيرَ منتظمةٍ وتتبلورُ الأَملاحُ بالقربِ مِنْ منطقةِ المياه وتزدادُ هذه



المياهِ عدوانيَـةً على جدرانِ وأسَاسَاتِ المبـانـى الأثـريـةِ عندما تخـتلطُ بمياه الصَّرفِ الصِّحى الذى يحتوى على الكثـيـرِ مِنَ الأحـمـاضِ، وهـذا يؤدِّى إلى تَلفِ الآثَارِ وسقوطِها وتشوهِـها.

قَالَ (**علاءُالدين**):

وهلْ حدثَ بالفعلِ

هــذا علــى الآثــارِ

يَا (عَالِمنــا) ؟

قَالَ (**العَالِمُ**) :

لَقَــدْ أدَتْ مــصــانعُ حلوانٍ إلى بعضِ الأَضــرَارِ

بالأَهْرَامِ وأَبو الهَــوْلِ فى (ســقَّــارة)، هـذا .....

ولـمَّـا كَـانت الآثارُ رمـزاً لحـضـارتِنَا المصريةِ يَا

أَبنائى فَوَجَبَ علينا جميعاً أنْ نَحْمِيَهَا كلٌ فى موقعه

وفقَنا اللَّهُ جَميعاً .